مجلة حوليات التراث
Revue Annales du Patrimoine
ISSN 1112-5020

العلاقات الاجتماعية بين العرب والفرنجة وتأثيرها على الأدب والفكر

Social relations between Arabs and Franks and their impact on literature and thought

د. محمد عباسة
جامعة مستغانم، الجزائر
abbassa@mail.com

تاريخ النشر: 2005/3/1

03
2005

الإحالة إلى المقال:

* د. محمد عباسة: العلاقات الاجتماعية بين العرب والفرنجة وتأثيرها على الأدب والفكر، مجلة حوليات التراث، جامعة مستغانم، العدد الثالث، مارس 2005، ص 7-19.

http://annales.univ-mosta.dz

***

مجلة حوليات التراث، العدد 3، 2005، ص 7 - 19
ISSN 1112-5020

العلاقات الاجتماعية بين العرب والفرنجة وتأثيرها على الأدب والفكر

د. محمد عباسة
جامعة مستغانم، الجزائر

الملخص:

الأدب المقارن من الدراسات الحديثة التي نشأت في أوروبا في القرن التاسع عشر الميلادي، وذلك بفضل الباحثين الذين عكفوا على دراسة الآداب العربية والشرقية. وقد تبين لهؤلاء الدارسين أن هناك أوجه شبه متعددة بين الأدب الأوروبي والأدب العربي. واتجهت البحوث إلى أن الأدب الأوروبي القديم هو الذي تأثر بأدب الأمم الأخرى. غير أنه لا يمكن أن نسلم بهذه الفرضية ما لم ندرس العوامل التي بفضلها انتقلت العلوم والآداب من أمة إلى أخرى. الصلات الأدبية تمكن من تحديد أصالة الأدب والفكر وتبرهن على مظاهر التأثير. وفي هذا البحث، نحاول الكشف عن مختلف العلاقات الاجتماعية التي كانت قائمة بين العرب المسلمين والإفرنج في العصور الوسطى. وقد خلصنا من خلال هذه الدراسة المقارنة إلى أن هذه العلاقات التي أدت إلى احتكاك العرب بالإفرنج، مكنت هؤلاء الأوروبيين من التعرف على أهم عناصر الحضارة العربية الإسلامية والتأثر بها في شتى الميادين، وعلى وجه الخصوص، الفلسفة والأدب.

الكلمات الدالة:

المقارنة، الأثر والتأثير، الصلات الأدبية، الحضارة العربية، الإفرنج.

Social relations between Arabs and Franks and their impact on literature and thought

Prof. Mohammed Abbassa
University of Mostaganem, Algeria

Abstract:

Comparative literature is one of the modern studies that originated in Europe in the nineteenth century AD, thanks to researchers who devoted themselves to studying Arab and Eastern literatures. It was discovered to these scholars that there are multiple similarities between European literature and

تاريخ النشر: 2005/3/1
abbassa@mail.com

Arabic literature. And research tended to be the ancient European literature that was influenced by the literature of other nations. However, we cannot accept this hypothesis unless we study the factors thanks to which the sciences and arts have moved from one nation to another. Literary links enable to determine the originality of literature and thought and prove the aspects of influence. In this research, we try to uncover the various social relations that existed between the Muslim Arabs and the Franks in the Middle Ages. We have concluded through this comparative study that these relations that led to Arab contact with the Franks, enabled these Europeans to identify the most important elements of Arab-Islamic civilization and to be influenced by it in various fields, and in particular, philosophy and literature.

Keywords:

comparison, influence, literary relations, Arab civilization, Franks.

مقدمة:

إن الأدب الذي ظهر في مطلع القرن الثاني عشر الميلادي في أوروبا، وخاصة الشعر الغنائي منه، شغل بال الكثير من الدارسين والمقارنين، فراحوا ينقبون في أعماق التاريخ الأدبي للبحث عن جذوره ومصادره. غير أن جل الباحثين يذهبون إلى أن الأدب الأوروبي قد تأثر في نشأته بنماذج الشعر العربي الأندلسي وموضوعاته. وأن الفكر الأوروبي قد تأثر هو أيضا بالفلسفة العربية الإسلامية التي كانت سائدة في القرون الوسطى.

وكانت بواكير هذا الأدب هو الشعر الأوكسيتاني (Poésie occitane) الذي ظهر في جنوب فرنسا في القرون الوسطى والذي يرجع في نشأته إلى عوامل خارجية منها السياسية والاجتماعية والثقافية. وتعد هذه العوامل الجسر الذي مر بواسطته الأدب العربي من الجنوب إلى الشمال، وكان الشعراء التروبادور الفرنسيون (Troubadours) من السباقين إلى احتضانه. ويهمنا في هذا البحث، جانب واحد من هذه العوامل، هو العلاقات الاجتماعية المتمثلة في المصاهرة وأمراء الإقطاع والهجرة والتجارة.

1 - روابط المصاهرة:

المصاهرة عامل من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى انتقال عناصر الحضارة من أمة إلى أخرى. وقد يكون من بين دواعي الزواج المختلط الحدود المشتركة والتعايش بين الأجناس. فالروابط الأسرية التي كانت قائمة بين العرب والإفرنج في المشرق والأندلس في القرون الوسطى ساهمت إلى حد كبير في انصهار الأجناس والتقارب الثقافي.

لقد صاهر حكام الأندلس ملوك نصارى الشمال، فكانت أمهات بعض الملوك المسلمين من النصرانيات[1]. وكان بعض الملوك النصارى الذين يحكمون القسم الشمالي من شبه الجزيرة الأيبيرية، عادة ما يأتون إلى المدن الأندلسية لزيارة بناتهم أو قريباتهم، وكانوا يصطحبون عددا كبيرا من رجال الدولة وأفراد العائلة المالكة وأن الكثير منهم كان من أهل العلم والأدب. ومن المؤكد أن هؤلاء النصارى عند اختلاطهم بالمسلمين في القصور الأندلسية قد استفادوا كثيرا من علوم العرب وثقافتهم.

وكانت زيجات المسلمين الإفرنجيات يزرن أهلهن كلما سنحت لهن الفرصة. وكنّ يصطحبن معهن عددا من الأتباع من واصفات وجوار وغلمان، ومن الطبيعي أن يكون من بينهم مثقفون. فزوجات المسلمين الأعجميات وأتباعهن كانوا همزة وصل بين أهل الأندلس ومختلف طبقات الإفرنج الذين التقوا بهم في قصور ممالك النصارى في شمال شبه الجزيرة.

كما تزوج الأندلسيون من إفرنجيات من جنوب فرنسا، المنطقة البروفنسية التي ظهر فيها شعر السيدة الغنائي لأول مرة في أوروبا في بداية القرن الثاني عشر الميلادي. ومن هؤلاء، الحاكم الأندلسي موسى (ت 113هـ-731م)، الذي تزوج "لامبيجيا" ابنة أود (Eudes) دوق أكيتانيا[2]. وكان هذا القائد رئيسا للمسلمين على "البرانس" وحاكما على شمال بلاد الأندلس.

إن وجود المسلمين على امتداد الساحل البروفنسي طوال قرنين من الزمن لم يمر دون مصاهرتهم البروفنسيين، بل إن نسل العرب كان من بين الأجناس

البشرية التي تكوّن منها المجتمع البروفنسي قبل ظهور شعراء التروبادور، ويكون قد انصهر في هذا المجتمع بعاداته وثقافته في عهد التروبادور وبعدهم.

2 - قصور الأمراء:

كان بلاط الملوك وقصور الأمراء من المراكز الرئيسية التي انطلقت منها علوم العرب وثقافتهم إلى أرجاء كثيرة من أوروبا. لقد احتضنت قصور الأمراء بالأندلس فطاحل الشعراء وأبرز المغنيين والمغنيات، - وكان أمراء الشمال المسيحيون يقلدون المسلمين في رعايتهم الشعراء والموسيقيين الذين كان بعضهم من العرب والبروفنسيين - وكانت بعض الجواري المغنيات في قصور المسلمين من أصول أوروبية. وكان آلاف الأوروبيين يؤتى بهم إلى الأندلس عن طريق الأسر أو أسواق النخاسة. وقد يهرب بعضهم أو يتحرر بعد أن يقضي ردحا طويلا في المجتمع الإسلامي، فمنهم من يعود إلى بلاده لينشر ما تعلمه من المسلمين(3).

ورغم استمرار الحروب بين المسلمين ونصارى الشمال فإن ذلك لم يكن عائقا في وجه الزيارات التي تبادلها الأمراء الأندلسيون والبروفنسيون الذين كانوا يصطحبون حاشيتهم المتكونة من شعراء وموسيقيين(4). وربما كانت الموسيقى الأداة التي سهلت للبروفنسيين فهم الشعر وتقليده، وهذا ما يفسر تأثرهم بالألوان الأندلسية الغنائية، ولا سيما الموشحات والأزجال(5). ويبدو أن أمراء بروفنسا الذين اعتادوا على زيارة الأمراء الإسبان أكثر من زيارتهم للأندلسيين، قد تعودوا على الاستماع لهذه الأغاني في قصور نصارى الشمال، لأن قصور هؤلاء كان أغلب أفرادها المتعلمين من العرب(6)، الذين كان من بينهم الموسيقيون والمنشدون(7).

كان ملوك النصارى يستخدمون في قصورهم، المغنيين العرب من كلا الجنسين. وكانت الكتب الموسيقية العربية قد انتشرت في أوروبا بتراجم لاتينية بعد هجرة الطلاب النصارى إلى طليطلة في عهد ألفونسو السادس(8). أما مدرسة المترجمين الطليطليين التي أسسها ألفونسو فكانت من أهم المراكز التي ساهمت في نقل الموسيقى العربية إلى جنوب فرنسا وشمال إسبانيا. وقد انتقلت الأنغام

الأندلسية إلى البروفنس رفقة الأغاني العربية التي تقترن بها.

وورد في المصادر التاريخية أن عددا من الأندلسيين من تجار وأهل الفن كانوا يترددون على قصور النصارى في شمال إسبانيا وجنوب فرنسا، ومن ذلك ما رواه ابن بسام في "الذخيرة" عن ابن الكتاني الأديب المتطبب الذي امتهن تجارة الجواري. وكانت الجواري في الأندلس تتعلمن رواية الشعر والغناء والموسيقى(9)، لأن الطبقة الأندلسية الراقية كانت لا تقبل الجواري الأميات. وكان ابن الكتاني هذا تاجر أسواق النخاسة يعلّم قيانه الكتابة والقراءة قبل بيعهن في بلاد النصارى(10).

ذهب أحد الباحثين الفرنسيين إلى أن بعض البارون الأوكسيتانيين، ومن بينهم غيوم التاسع (Guillaume IX) (التروبادور الأول)، وهو لا يزال صغيرا آنذاك، كانوا يسمعون في قصورهم قصائد على الطريقة الأندلسية(11). ومعنى ذلك أن قصور الأوكسيتانيين لم تخل هي أيضا من الجواري كاللائي كان يبيعهن ابن الكتاني، أو من الأسيرات المسلمات اللائي كان يتقاسمهن أمراء الإفرنج والمحاربون بعد عودتهم من إسبانيا.

ورغم العداء الذي كان يكنه ملوك النصارى الإسبان للعرب المسلمين، فإنهم لم يرفضوا علومهم وثقافتهم. فبعد استيلائه على طليطلة، دعا الملك ألفونسو السادس الكثير من شيوخ المسلمين واليهود إلى تعليم لغة العرب وفنونها لأبناء النصارى في قصره(12). وكان الشاعر ابن عمار وزير المعتمد بن عباد قد تردد لعدة مرات على قصر الملك ألفونسو السادس في طليطلة(13). وكان ألفونسو هذا، يتكلم العربية ويكتبها، كما كان يناظر الشعراء والعلماء الذين يحلون بقصره، من أندلسيين وبروفنسيين وإسبان وإيطاليين وإنكليز.

أما ألفونسو السابع فقد احتفى حفاوة كبيرة بالفلاسفة المسلمين وبعض علماء الطوائف غير الإسلامية الذين نفاهم أمراء المسلمين، في ذلك العهد، من بلاد الأندلس. وكان هذا الملك نفسه قد التحق بمعاهد المسلمين الأندلسية. وظلت اللغة العربية منذ عهد الملك ألفونسو السادس، وطوال قرنين من الزمن،

لغة البلاد في طليطلة.

ومن خلال ما مر بنا، يمكن القول إن قصور ممالك الشمال في إسبانيا كانت بمنزلة الجسر الذي ربط بين الثقافتين العربية والبروفنسية نظرا إلى اختلاط علماء المسلمين وأدبائهم بالمثقفين البروفنسيين، ورعاية ملوك وأمراء الشمال الأيبيري لهم. وبما أن حضارة العرب المسلمين كانت قد بلغت أوج ازدهارها في ذلك الوقت، فمن الطبيعي أن يكون البروفنسيون والفرنجة وغيرهم من الأوروبيين النصارى هم الذين أخذوا الشيء الكثير من العرب المسلمين.

3 - الهجرة:

كانت بلاد الأندلس أكثر استقطابا للمهاجرين الأجانب نظرا لما كانت تتميز به من حضارة راقية. هذه الحضارة أبهرت الأوروبيين على اختلاف طبقاتهم، فنجد منهم من كان يأتي إلى بلد المسلمين طلبا للرزق ومنهم من كان يأتي طلبا للمعرفة. ومما لا شك فيه، هو أن هؤلاء النصارى المهاجرين قد استفادوا كثيرا من معارف العرب. ومع ذلك، فإن بعض الأحداث بينت أن الأندلسيين هم أيضا هاجروا إلى ممالك الشمال المسيحي وبلاد الإفرنج.

ولما كانت الظروف السياسية والاجتماعية قاسية في جنوب فرنسا بسبب غزوات الإفرنج ومحاولتهم إخضاع أهل البروفنس لسلطة ملوك الكارولينجيين (Les Carolingiens)، أصبح الشعب البروفنسي في القرن الحادي عشر الميلادي يتطلع إلى الجنوب لتحقيق أحلامه وليس إلى الشمال[14]. وكان هذا الجنوب هو شمال بلاد الأندلس، خاصة وأن الكثير من البروفنسيين الذين يرجعون إلى أصول أيبيرية من بشكنس وغسكون، كانوا قد هاجروا إلى بلاد أوك بجنوب فرنسا.

لقد هاجر الأوروبيون من بروفنسيين وإفرنج أيضا إلى المشرق العربي لمقاصد مختلفة، منها الحج إلى القدس[15] الذي سبق الحروب الصليبية بعدة قرون، وكان أغلبهم من الأعيان والأمراء والمغامرين والتجار. وكان الحجاج النصارى في بلاد الشام، في القرون الوسطى، يستعينون بالعرب في معرفة حضارة الإسلام،

وقد لجأوا أيضا إلى السريان الذين كانوا يتقنون اللغة اللاتينية واللغة العربية إلى جانب لغتهم السريانية. والجدير بالذكر، أن الكثير من السريان هاجروا إلى أوروبا واندمجوا في المجتمع الأوروبي لكونهم مسيحيين. وأكثر الذين قصدوا أوروبا، استقروا في بلاطات أمراء الإفرنج، وبعضهم توسطوا بين العلماء والأدباء من العرب والإفرنج[16].

لقد كان للعرب المسلمين مواقع في جنوب فرنسا استقروا فيها على الساحل اللازوردي وداخل البروفنس وبعض نواحي بلاد اللانكدوك، وذلك منذ دخولهم الأراضي الإفرنجية في القرن الثامن الميلادي واستمروا إلى ما بعد القرن العاشر الميلادي. وقد انتشر العرب المسلمون في المناطق الشمالية، ولعل أوجه الشبه العريضة التي نصادفها في كل من الأدب التروفيري والأدب الأندلسي، وعلى وجه الخصوص عناصر الغزل العفيف والمواقف البطولية النبيلة، لدليل على أن شعراء الشمال من التروفير (Trouvères) لم يأخذوا عناصر الغزل الفروسي من التروبادور في الجنوب فحسب، بل كذلك اتصلوا مباشرة بالشعراء العرب الذين ألفوا بعضهم في قصور الشمال.

إن وجود العرب في فرنسا بجنوبها وشمالها كان له الفضل في تجسيد ثقافة العرب المسلمين من فكر وأخيلة وعلوم، وبلورتها عند مفكري الإفرنج والكنسيين وشعراء التروبادور والتروفير. ومثلما عرف هؤلاء الأوروبيون عن العرب فنون الزراعة والتجارة والحرب، عرفوا عنهم أيضا شيئا من الشعر واللغة والفلسفة.

وفي عصر المرابطين والموحدين ظهر نفوذ الفقهاء في قصور الأمراء المتشددين، فنفوا من الأندلس أكثر المشتغلين بالفلسفة، فرحل الفلاسفة والعلماء والشعراء، كما رحل أيضا المسيحيون واليهود إلى الممالك المجاورة. وقد دخل بعضهم فرنسا لينشروا الثقافة الإسلامية التي رحلوا بها.

أما انتشار الثقافة العربية الإسلامية في الشمال الإسباني، فقد زاد في تشجيعها هجرة المستعربة خلال فترة حكم المرابطين والموحدين[17]. والمستعربة هم المسيحيون الذين عاشوا في كنف الإسلام مستبقين على دينهم إلا أنهم كانوا

يتحدثون العربية ويعرفون فنونها ومصادرها، وقد استعان بهم نصارى الشمال في الترجمة والتفسير.

4 - التجارة:

ظلت الأندلس منذ عهد الأمويين أغنى بلد في أوروبا، فكانت مدنها وخاصة قرطبة مركزا اقتصاديا واسع الشهرة يقصده التجار الأوروبيون من كل جهة. وكان لموقع الجزر التي يحكمها العرب المسلمون في البحر الأبيض المتوسط، الطريق المباشر في الاتصال بين الشرق والغرب، وبين أوروبا وشمال إفريقيا. وفي عصر الفرنجة الكارولينجيين توطدت العلاقات الاقتصادية والمبادلات التجارية بشكل فعّال بين أوروبا والعرب المسلمين(18). وقد نتج عن هذه العلاقات انعكاسات فكرية وحضارية على العالم اللاتيني. لأن التجار قاموا بدور الوسيط بين أهل الجنوب وأهل الشمال، وبالإضافة إلى البضائع نقلوا الكثير من الفنون والمعارف.

ونظرا لموقع الأندلس الاستراتيجي الذي يربط بين الشرق والغرب وبين الشمال والجنوب، كانت ثروة المشرق تمر عبر هذا البلد وتتوزع على البروفنس واللانكدوك، إذ كانت القوافل تأتي من بلنسية والمرية لتعبر الرون(19). لقد غدت مقاطعات بروفنسا وناربونة، وقتئذ، من أغنى المناطق في جنوب فرنسا، ليس لتبادلها التجاري مع المسلمين والإسبان فقط، بل كذلك لاتصالها الوثيق بالثقافة الإسلامية في الأندلس(20).

وفي العصر العباسي، كانت السفن التجارية الإفرنجية تقلع من ميناء مرسيليا وغيره من موانئ الجنوب وتتجه إلى موانئ سوريا ومصر لتتزود منها بالتوابل والأقمشة والعطور(21). ومعنى ذلك أن المعاملات التجارية بين العرب والإفرنج تعود إلى عهد قديم، وأن تردد هؤلاء الإفرنج على الموانئ العربية قد كوّن لهم فكرة عن حضارة العرب التي كانت مزدهرة وقتئذ. وإذا عدنا إلى أسماء الأقمشة في اللغات الأوروبية نجد أكثرها ينسب إلى المدن العربية كدمشق وبغداد والموصل وغيرها.

وكان لاحتكاك الإفرنج بالعرب أثناء المبادلات التجارية أثره البالغ في انتشار اللغة العربية بين التجار الغربيين، إذ أننا نجد عددا من الكلمات العربية في اللغات الأوروبية(22). ومما يدل على أن المبادلات التجارية كانت عاملا من عوامل بعث الثقافة العربية الإسلامية إلى أوروبا، المصطلحات التجارية التي اقتبسها الأوروبيون مثل (calibre) من قالب، و(tare) من طرح، و(chèque) من صك، و(tarif) من تعريفة، وغيرها(23).

ولا ينبغي أن ننسى تجارة الرقيق في القرون الوسطى. إذ كان العبيد مصدر رزق في أوروبا الغربية عند كل من النصارى واليهود والمسلمين. إن هؤلاء العبيد الذين اختلطوا بالعنصر العربي والأوروبي، قاموا بدور كبير في نشر ما تعلموه في المجتمعات التي يساقون إليها قبل أن يذوبوا فيها. ولما كان أمراء العرب في الأندلس يطلقون سراح العبيد في المناسبات(24)، فإن الغلام بعد أن يقضي ردحا من الزمن بين المسلمين، يعود إلى بلده بكل ما تعلمه عند أسياده قبل عتقه؛ أما الأسرى المسلمون، فكانوا يباعون في أسواق ناربونة ومرسيليا وآرل(25)، وغالبا ما كان هؤلاء الأسرى من الجند أو من السبايا. وبالتأكيد أنهم قد أفادوا المجتمع الذي سيقوا إليه ببعض من معارفهم وثقافتهم العربية الإسلامية.

خاتمة:

وخلاصة القول، إن العلاقات الاجتماعية بين لإفرنج والعرب في القرون الوسطى كانت من أهم العوامل التي أدت إلى انتقال خصائص الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا. ولعل أبرز ما تأثر فيه الأوروبيون بثقافة العرب هو شعر السيدة الغنائي الذي ظهر في جنوب فرنسا في القرون الوسطى. هذا الشعر الذي يجسد الحب النبيل نظمه التروبادور في تمجيد المرأة والدفاع عن كرامتها، وهو نظم لا يعكس بتاتا عادات ومقومات المجتمع الأوروبي في ذلك الوقت. فنشأة هذا الشعر إذن، ترجع إلى عوامل خارجية من بينها العلاقات الاجتماعية.

من أهم هذه العوامل، روابط المصاهرة التي كانت قائمة بين العرب والإفرنج في المشرق والأندلس في القرون الوسطى، والتي ساهمت إلى حد كبير

في انصهار الأجناس والتقارب الثقافي.

أما قصور الملوك والأمراء فكانت من المراكز الرئيسية التي انتشرت منها علوم العرب المسلمين وثقافتهم إلى أرجاء كثيرة من أوروبا. لقد احتضنت هذه القصور فطاحل الشعراء وأبرز المفكرين والموسيقيين، وكان أمراء الشمال والإفرنج يرعون أهل العلم والشعراء والموسيقيين الذين كان بعضهم من العرب المسلمين. كما ورد في المصادر التاريخية أن عددا من الأندلسيين من تجار وأهل الفن والأدب كانوا يترددون على قصور النصارى في شمال إسبانيا وجنوب فرنسا.

وقد اتضح لنا أيضا أن هجرة العلماء والفلاسفة الأندلسيين إلى بلاد الإفرنج كانت من بين العوامل الأساسية التي ساعدت الإفرنج في القرون الوسطى على النهوض بثقافتهم وتطوير فلسفتهم وعلومهم. لكنها من جانب آخر ساهمت في تخلف العرب وانحطاطهم، لأن نبذ العقلانية ونفي الفلاسفة المسلمين من بلادهم جعل العرب يلجأون إلى ظاهر الأشياء ويبتعدون عن الاجتهاد.

أما العلاقات التجارية التي كانت بين الملتين فقد أسهمت كذلك في انتقال الثقافة العربية الإسلامية إلى أوروبا. لأن التجار قاموا بدور الوسيط بين أهل الجنوب وأهل الشمال، وبالإضافة إلى البضائع نقلوا الكثير من الفنون والمعارف.

وفي الأخير، يمكن القول إن العلاقات الاجتماعية بين العرب والأوروبيين في القرون الوسطى كانت من بين العوامل التي أدت إلى انتقال أهم عناصر الحضارة العربية الإسلامية إلى العالم الغربي. وأن الأوروبيين الذين احتكوا بالعرب وعكفوا على ترجمة معارفهم من العربية إلى اللغات اللاتينية، نجحوا في استغلال علوم العرب وثقافتهم وهذبوها على طريقتهم، وكأن العرب كانوا يكتبون لغيرهم. فتحضر الغرب يعود بالدرجة الأولى إلى هذه العوامل.

الهوامش:

1 - غوستاف لوبون: حضارة العرب، ترجمة عادل زعيتر، دار إحياء التراث العربي، ط3، بيروت 1979، ص 332. انظر أيضا، ابن عذاري المراكشي: البيان المغرب في أخبار

الأندلس والمغرب، تحقيق كولان وليفي بروفنسال، ط1، ليدن 1948، ص 30.

2 - S. M. Imamuddine: Some aspects of socio-economic and cultural history of Muslim Spain, Leiden 1965, p. 186.

3 - Angel González Palencia: Historia de la España musulmana, 3[a] ed., Barcelona-Buenos Aires 1932, p. 189.

4 - Robert Briffault : Les Troubadours et le sentiment romanesque, Ed. du Chêne, Paris 1943, p. 51.

5 - S. M. Imamuddine: op. cit., p. 143.

6 - Robert Briffault : op. cit., p. 61.

7 - G. B. Trend: Spain and Portugal, in The Legacy of Islam, Oxford University Press 1965, p. 16.

8 - Ibid., p. 18.

9 - انظر، د. صلاح خالص: إشبيلية في القرن الخامس الهجري، دار الثقافة، بيروت 1965، ص 91.

10 - ابن بسام: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت 1979، ق3، م1، ص 320.

11 - René Nelli : L'érotique des Troubadours, Coll. 10/18, U.G.E., Paris 1974, T.1, p. 77.

12 - S. M. Imamuddine: op. cit., pp. 188-189.

13 - Sigrid Hunke : Le soleil d'Allah brille sur l'Occident, Maison des Livres, Alger 1987, p. 20.

14 - A. R. Nykl: Hispano-Arabic poetry and its relations with the old Provençal Troubadours, Baltimore 1946, p. 372.

15 - Cécile Mourisson : Les Croisades, P.U.F., 2[e] éd., Paris 1973, p. 9.

16 - د. زكي النقاش: العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين العرب والإفرنج خلال الحروب الصليبية، دار الكتاب اللبناني، بيروت 1946، ص 195 وما بعدها.

17 - G. B. Trend: op. cit., p. 10.

18 - ليفي بروفنسال: حضارة العرب في الأندلس، ترجمة ذوقان قرقوط، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت)، ص 78.

19 - Robert Briffault : op. cit., p. 73.

20 - Ignacio Olagüe : Les Arabes n'ont jamais envahi l'Espagne, Paris 1965, p. 343.

21 - جوزيف رينو: الفتوحات الإسلامية في فرنسا وإيطاليا وسويسرا، تعريب د. إسماعيل العربي، دار الحداثة، بيروت 1984، ص 99.

22 - د. زكي النقاش: المصدر السابق، ص 197.

23 - لويس يونغ: العرب وأوروبا، تر. ميشيل أزرق، دار الطليعة، بيروت 1979، ص 58.

24 - ينظر في هذا المجال، جوزيف رينو: المصدر السابق، ص 229.

25 - المصدر نفسه، ص 223.

References:

1 - Al-Marrakushī, ibn ʻIḍarī: Al bayān al-mughrib fī akhbār al-Andalus wa al-Maghrib, edited by G.-S. Colin and E. Lévi-Provençal, Brill, 1st ed., Leiden 1948.

2 - Al-Naqqāsh, Zakī: Al-ʻalāqāt al-ijtimāʻiyya wa ath-thaqāfiyya wa al-iqtisādiyya bayna al-ʻArab wa al-Ifranj, Dār al-Kitāb al-Lubnānī, Beirut 1946.

3 - Briffault, Robert: Les Troubadours et le sentiment romanesque, Ed. du Chêne, Paris 1943.

4 - Hunke, Sigrid: Le soleil d'Allah brille sur l'Occident, Maison des Livres, Alger 1987.

5 - Ibn Bassām: Adh-dhakhira fī maḥāsin ahl al-jazīra, edited by Iḥsān ʻAbbās, Dār al-Thaqāfa, Beirut 1979.

6 - Imamuddine, S.-M.: Some aspects of socio-economic and cultural history of Muslim Spain, Brill, Leiden 1965.

7 - Khālis, ṢalāḤ: Ishbīlya fī al-qarn al-khāmis al-hijrī, Dār al-Thaqāfa, Beirut 1965.

8 - Le Bon, Gustave: Ḥaḍārat al-ʻArab, (La civilisation des Arabes), translated by ʻAdil Zuʻaytar, Dār Iḥyāʼ al-Turāth al-ʻArabī, 3rd ed., Beirut 1979.

9 - Lévi-Provençal, Evariste: Ḥaḍārat al-ʻArab fī al-Andalus, (La civilisation arabe en Espagne), translated by Dhuqān Qarqūṭ, Dār Maktabat al-Ḥayāt, Beirut.

10 - Mourisson, Cécile: Les Croisades, P.U.F., 2e éd., Paris 1973.

11 - Nelli, René: L'érotique des Troubadours, Coll. 10/18, U.G.E., Paris 1974.

12 - Nykl, A. R.: Hispano-Arabic poetry and its relations with the old Provençal Troubadours, Baltimore 1946.

13 - Olagüe, Ignacio: Les Arabes n'ont jamais envahi l'Espagne, Paris 1965.

14 - Palencia, Angel González: Historia de la España musulmana, 3[a] ed., Barcelona-Buenos Aires.

15 - Reinaud, Joseph: Al-futuḥāt al-islāmiyya fi Farança wa Italia wa Swisra, (Invasions des Sarrazins en France...), translated by Ismaïl al-ʻArabi, Dār al-Ḥadātha, Beirut 1984.

16 - Trend, G.-B.: Spain and Portugal, in The Legacy of Islam, Oxford University Press 1965.

17 - Young, Lewis: Al-ʻArab wa ʼUruppa, (The Arabs and Europe), translated by Michel Azraq, Dār al-Ṭalīʻa Beirut 1979.